@ 58 @ والحالة فيهما واحدة وقد صرح ا بالزيادة في الإيمان في مواضع من كتابه فقال !) ! ويزيد ا الذين اهتدوا هدى) وقال (!. (!

وقال في جهة الكفار (! !) الآية فأطلق الزيادة في الوجهين .

وقد قال علماؤنا إن مالكا رضي ا عنه بعلمه وورعه امتنع من إطلاق النقص في الإيمان لوجوه بيناها في كتب الأصول منها أن الإيمان يتناول إيمان ا وإيمان العبد فإذا أطلق إضافة النقص إلى مطلق الإيمان دخل في ذلك إيمان ا ولا يجوز إضافة ذلك إليه سبحانه لاستحالته فيه عقلا وامتناعه شرعا وعلى هذا يجوز إضافة ذلك إلى إيمان العبد على التخصيص بأن يقول إيمان الخلق يزيد وينقص .

ومنها أن الإيمان من المعاني التي يجب مدحها ويحرم ذمها شرعا والنقص صفة ذم فلا يجوز أن يطلق على ما يستحق المدح فيه ويحرم الذم فإذا تحرر لكم هذا ويسر ا قبول أفئدتكم له فإنه مقلب الأفئدة والأبصار فإن قوله تعالى وهي $ المسألة السابعة (!. $ (!

بيان لما فعلته العرب من جمعها بين أنواع الكفر فإنها أنكرت وجود الباري فقالت وما الرحمن في أصح الوجوه وأنكرت البعث فقالت (! !) وأنكرت بعثة الرسل فقالت (! (! الآية .

وزعمت أن التحريم والتحليل إليها فابتدعت من ذاتها مقتفية لشهواتها التحريم والتحليل ثم زادت على ذلك كله بأن غيرت دين ا وأحلت ما حرم وحرمت ما